مقاتل وقيل معناه ان مشركى العرب قالوا بان جميع الانبياء وامهم لم
يكونوا على كل شئ وكانوا على خطا اى فقد ساووكم يا معشر اليهود في
الانكار منهم لا يعلمون وقيل ان هؤلاء الذين لا يعلمون امم كانت قبل
اليهود والنصارى وقبل التورية والانجيل كقوم نوح وعاد وثمود
قالوا لانبيائهم لستم على شئ عن عطا وقيل ان الاصح ان المراد بقوله كذلك
قال الذين لا يعلمون مثل قولهم اسلاف اليهود والمراد بقوله قالت
اليهود ليست النصارى على شئ هؤلاء الذين كانوا على عهد النبى صلى
الله عليه وآله لانه يحكى قول مبطل لمبطل فلا يجوز ان يعطف عليه قول
مبطل لمحق وقوله فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون فيه
وجوه احدها ان حكمه بينهم ان يكذبهم جميعا ويدخلهم النار عن الحسن
وثانيها ان حكمه فيهم الانصاف من الظالم المكذب بغير حجة ولا برهان
للمظلوم المكذب عن ابى على وثالثها ان حكمه ان يريهم من يدخل الجنة
عيانا ومن يدخل النار عيانا وهذا هو الحكم الفصل فى الاخرة بما تصير
اليه كل فرقة فاما الحكم بينهم فى العقد فقد بينه الله عز وجل فيما اظهر من
حجج المسلمين وفى عجز الخلق على ان ياتوا بمثل هذا القران عن الزجاج

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا
اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا
إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

اية المنع والصد والحيلولة نظاير وضد المنع الاطلاق يقال
منعته فامتنع ورجل منيع لا يخلص اليه وهو فى عز ومنعة يخفف ويثقل
وامراة منيعة لا تواتى على فاحشة والسعى والركض والعدو نظاير وضد

السعى

بيان نصفها [illegible] واصلة عند غيرهم عند اهل [illegible] آية

السعى الوقف وفلان يسعى على عياله اى يكتسب لهم وسعى للسلطان
اذا ولى امر الصدقة قال الشاعر سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا
فكيف لو قد سعى عمرو عقالين والعقال صدقة عام وساعى الرجل الامة
اذا فجر بها ولا تكون المساعات الا فى الاماء والخراب والهدم والنقض
نظاير والخوتة سعة خرق الاذن وكل ثقب مستدير والخارب اللص
قال الاصمعى يختص بسارق الابل والخرابة سرقة الابل موضع
من رفع وهو استفهام واظلم رفع لانه خبر الابتداء وموضع ان نصب
على البدل من مساجد وهو بدل الاشتمال والتقدير ومن اظلم ممن منع
ان يذكر فيها اسمه نصب على البدل من مساجد وهو بدل الاشتمال و
التقدير ومن اظلم ممن منع ان يذكر فى مساجد الله اسمه ويجوز ان يكون
على من وتقديره من ان يذكر وان يدخلوها فى موضع رفع بانه اسم كان
وقيل ان كان ههنا مزيدة وتقديره ما لهم ان يدخلوها فعلى هذا يكون
موضع ان يدخلوها رفعا بالابتدا والا حرف الاستثنا وهو ههنا
لنقض النفى وخائفين منصوب على الحال وقوله خزى مرفوع من
وجهين احدهما الابتداء والاخر ان يكون مرفوعا بلهم وقوله فى الدنيا
الجار والمجرور فى موضع نصب على الحال وذو الحال الضمير المستكن فى
لهم وكذلك قوله فى الاخرة اختلفوا فى المعنى بهذه الاية
فقال ابن عباس ومجاهد انهم الروم غزوا بيت المقدس وسعوا
فى خرابه حتى كانت ايام عمر واظهر الله المسلمين عليهم وصاروا لا يدخلوها
الا خائفين وقال الحسن وقتاده هو بخت نصر خرب بيت المقدس
واعانه عليه النصارى وروى عن ابى عبد الله عليه السلم انهم قريش

Copyright © King Saud University